بالقوة الخ... ل ــ غارات او عمليات كوماندوس ضد مواقع داخل مناطق قوات الردع العربية، او قريبة منها؛ اذ لا تتوقع هذه المواقع التعرض للهجوم. ويتوقف هذا الاحتمال على رغبة اسرائيل في تهديد سوريا بشكل غير مباشر.

□ العمليات الواسعة او الاجتياح: وهذه تحكمها اعتبارات وضوابط عكسرية هامة:
١ ــ ان قوات الطوارىء الدولية تحتل الآن ٩٠ بالمئة من المنطقة جنوبي نهر الليطاني، اضافة الى منطقة مقابل مرجعيون والخيام، باستثناء وادي الليطاني عند قلعة الشقيف.
٢ ــ كما ان قوات الردع العربية اصبحت قريبة من مسرح العمليات اذ تتمركز في منطقة الريحان وراشيا الوادي، وشبكة صواريخ «سام ــ ٦» تغطي مناطق هذا التواجد ايضاً. ٣ ــ ثم ان مسرح العمليات في اتجاه النبطية يصبح قريباً من مدينة صيدا والشوف. لذلك، فالارجح ان تتخذ العمليات الواسعة او الاجتياح الاشكال التالية:

أ ــ عملية اختراق، او انزال للقوات البرية، لاحتلال مجموعة من المواقع لفترة من الزمن. وذلك يتطلب حشداً من الرجال والامكانيات، وبالتالي امكانية النقل والانسحاب، والثبات في وجه القصف والهجمات المضادة من كافة الاتجاهات، فيما تزود بواسطة الهليكوبتر.

ب ــ عملية انزال مجموعات متعددة، بهدف **السيطرة** على منطقة دون احتلالها او المكوث فيها طويلاً. اي الاستيلاء على عدة مفارق محيطة بمنطقة او بلدة او قرية مثلاً، وعزلها ثم الانسحاب. ويمكن ان يتم ذلك على الطريق الساحلية ايضاً.

ج ــ القيام بعمليات صغيرة، انما كثيرة وفي وقت واحد، تشمل منطقة واسعة؛ حيث يتم خلق الارباك والارهاق لدى اكبر جزء ممكن من القوات المشتركة.

اما المهمة الاصعب بالنسبة الى المخططين الاسرائيليين، فهي كيفية تحقيق عملية اجتياح. اذ ان الاختراق عبر ثغرة الخردلي مسألة صعبة ومكلفة، والاعتماد على هذا الممر الضيق خطير. ولو فكر اي قائد عسكري بذلك لأدرك اهمية السيطرة على كافة المشارف المطلة على الممر، في اقل تقدير، دون ذكر المرابض التي تصب حمم مدافعها على الممر بالرماية القوسية. اي ان مسألة ضمان امن خط العبور والامداد والانسحاب مستحيلة تقريباً. ولكن لا يعني ما سبق، ألاّ يستعمل ممر الخردلي في عمليات خاصة او واسعة، او حتى كأحد روافد عملية اجتياح اوسع.

وما يزيد من صعوبة الاجتياح هو وعورة الارض، وكثافة تواجد القوات المشتركة وتطور تسليحها؛ اضافة الى قرارها بالثبات في المواقع وجعل العدو يدفع اغلى ثمن، من اجل العبور، في حال نجاحه. لذا فمن الممكن ان يتجنب العدو العمليات الصدامية المباشرة، خاصة وانه لن يتمكن من اعطاء دروعه ومشاته المؤللة حرية الحركة. والسؤال الذي تتحتم الاجابة عليه بالتالي، هو: ماذا يريد العدو من الاجتياح؟ والجواب هو ان هدف العدو، اما ان يكون الاكتفاء بابعاد المدافع والراجمات الفلسطينية؛ او الرغبة في تدمير اكبر قدر ممكن من القوات المشتركة.